الأبعاد النفسية للشخصية النرجسية وتمثلاتها في رسومات يانا كولبيرج

The Psychological Dimensions of Narcissistic Personality and Their Representations in the Drawings of Jana Kolberg

غيداء سالم محمد
Ghaidaa Salem Mohammed
geydaa.mohamed798@student.uobabylon.edu.iq
أ.م.د سلام حميد رشيد
Salam Hameed Rasheed
salamhameed٧٢@gmail.com
جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة /قسم التربية الفنية

ملخص البحث:

يعنى البحث الحالي بدراسة موضوع (الأبعاد النفسية للشخصية النرجسية وتمثلاتها في رسومات يانا كولبيرج) وقد ضم البحث أربعة فصول تناول الفصل الأول منها : مشكلة البحث(مالأبعاد النفسية للشخصية النرجسية وتمثلاتها في رسومات يانا كولبيرج) وأهمية البحث ، بالإضافة الى هدف البحث (تعرّف على الأبعاد النفسية للشخصية النرجسية وتمثلاتها في رسومات يانا كولبيرج) ، ضمن الحدود الزمانية (٢٠٢٠ –٢٠٢٤) من خلال اللوحات التي تم الحصول عليها من شبكة الانترنيت ، وتحديد المصطلحات وتعريفها ، أما الفصل الثاني، تم تقسيمة الى مبحثين ،الأول : الأبعاد النفسية وتفسيراتها النظرية في ضوء الإبداع الفني، أما الثاني : العلاقة الجدلية بين الشخصية النرجسية وعملية الإبداع الفني، إضافة الى المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري ، أما الفصل الثالث قد ضم أجرات البحث والمتضمن منهج البحث (الذي أعتمدته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث ، ومجتمع الدراسة وعينتها المتمثلة في (٥) لوحة مختارة من أعمال يانا كولبيرج* ، تمثل مراحل مختلفة من تجربتها الفنية، أما الفصل الرابع، فقد ضم جملة من النتائج والاستنتاجات والتوصيات ومن أبرز النتائج هي :

١ – تجلت مركزية الذات والنرجسية في الأعمال الفنية من خلال تمثيل الشخصيات كمحور أساسي للتكوين، مع توظيف الوضعيات، توزيع الألوان، والرموز الدالة لإبراز حضور الأنا وتعزيز تفرد الفنانة يانا كولبيرج.

٢–أظهرت الأعمال هيمنة الأنا على البناء التشكيلي، حيث تتجه العناصر نحو إبراز الذات بصريًا ورمزيًا، مما يعكس رغبة واضحة في تأكيد الحضور الشخصي والتميز الفني.

٣–برزت أزمة الهوية والتوتر الداخلي من خلال تذبذب تمثيل الشخصيات بين التفرد والاندماج، ما يعكس صراعًا نفسيًا بين الرغبة في التميز والحاجة إلى الانسجام مع المحيط.

٤-تكشف الانتقالات بين التنظيم والارتجال في المعالجة الفنية عن ضعف التحكم بالانفعالات والمزاجية المتقلبة، مع انعكاس التوتر النفسي عبر التباينات الحادة في الألوان والخطوط والحركة الرمزية.

الكلمات المفتاحية (الابعاد النفسية ، الشخصية النرجسية)

Research Summary:

The present study addresses the topic of the psychological dimensions of the narcissistic personality and their representations in the artworks of Yana Kohlberg. The research is structured into four chapters.

Chapter One presents the research problem, which is formulated as follows: What are the psychological dimensions of the narcissistic personality and how are they represented in the artworks of Yana Kohlberg? It also includes the significance of the study, as well as its main objective, which is to identify these psychological dimensions and their artistic representations. The study is limited to the period (2020–2024), based on artworks obtained from internet sources. In addition, key terms are defined operationally.Chapter Two is divided into two sections.. The second explores ، Psychological Dimensions and Their Theoretical Interpretations in Light of Artistic Creativity. This chapter also presents the indicators derived from the theoretical framework.Chapter Three outlines the research procedures. The study adopts a descriptive-analytical method for analyzing the research sample. The population consists of selected artworks, and the sample includes (5) paintings chosen from the works of Yana Kohlberg, representing different stages of her artistic experience.

Chapter Four presents the results, conclusions, and recommendations. The most significant findings include:

1- the artworks through the depiction of figures as the primary focus of composition, employing poses, color distribution, and symbolic elements to highlight the presence of the ego and reinforce the artist's individuality.

2-The artworks demonstrate the dominance of the ego in the compositional structure, as artistic elements are directed toward emphasizing the self both visually and symbolically, reflecting a clear desire to assert personal presence and artistic distinction.

3-Identity crisis and internal tension are manifested through the fluctuation in the representation of figures between uniqueness and integration, reflecting a psychological struggle between the desire for distinction and the need for harmony with the surrounding environment.

4-Transitions between structured composition and improvisation in artistic handling reveal weak emotional regulation and fluctuating moods, with psychological tension reflected in stark contrasts in colors, lines, and symbolic movement.

Keywords: (Psychological Dimensions, Narcissistic Personality, Contemporary Painting) .

الفصل الأول / الأطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث :

لطالما عُدّ الفن وسيلة تعبيرية تكشف عن العوالم الداخلية للفنان، إذ يعكس مشاعره وأفكاره وتجربته الذاتية، ويُنظر إليه في إطار علم النفس بوصفه امتدادًا للعمليات اللاواعية، مما يجعله مجالًا خصبًا للتحليل النفسي. فالأعمال الفنية لا تمثل مجرد تشكيلات جمالية، بل تعد انعكاسًا لبنية الشخصية ودوافعها، حيث تتجسد السمات النفسية من خلال عناصر التكوين، واللون، والفضاء، وطبيعة الموضوعات المطروحة.

وفي هذا السياق، تبرز الشخصية النرجسية بوصفها بنية نفسية مركبة تتداخل فيها أبعاد متعددة (معرفية، وانفعالية، وسلوكية)، ولا تقتصر أهميتها على كونها سمة شخصية، بل في الكيفية التي تتشكل بها هذه الأبعاد وتنعكس بصريًا داخل العمل الفني. إذ لا تظهر النرجسية في الفن بوصفها مفهومًا مباشرًا، بل تتجلى عبر تحولات شكلية وتعبيرية تعكس طبيعة العلاقة بين الذات وصورتها، وبين الداخل النفسي والمظهر الخارجي.

ومن هنا تبرز إشكالية البحث في غموض آلية تشكّل الأبعاد النفسية للشخصية النرجسية، وكيفية انتقالها من مستوى التجربة الداخلية إلى مستوى التعبير البصري، فضلًا عن صعوبة تحديد المؤشرات التشكيلية التي يمكن من خلالها الكشف عن هذه الأبعاد داخل العمل الفني. وتزداد هذه الإشكالية تعقيدًا عند تناول تجارب فنية معاصرة تتسم بكثافة البعد الذاتي، كما في أعمال يانا كولبيرج*، التي تُظهر حضورًا لافتًا للذات وتمثلاتها عبر بناءات تشكيلية تعكس نوعًا من الحوار الداخلي بين الشخصية وصورتها.

وعليه، فإن مشكلة البحث لا تتمثل في دراسة النرجسية بوصفها مفهومًا نفسيًا مجردًا، بل في الكشف عن أبعادها النفسية وآلية تشكّلها وتمثلاتها البصرية داخل العمل الفني، بما يسهم في فهم أعمق للعلاقة بين البنية النفسية والتعبير التشكيلي.ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ماتمثلات الأبعاد النفسية للشخصية النرجسية في رسومات يانا كولبيرج؟

أهمية البحث والحاجة ألية تكمن أهمية البحث الحالي بما يلي:

١-يسهم البحث في توضيح الأبعاد النفسية للشخصية النرجسية والكشف عن آلية تشكّلها داخل العمل الفني، بما يعمّق الفهم للعلاقة بين البنية النفسية والتعبير التشكيلي.

٢-يقدم إطارًا تحليليًا يربط بين العناصر التشكيلية (الخط، اللون، التكوين) والدلالات النفسية، مما يعزز من الدراسات النقدية في مجال الفن التشكيلي.

٣-يرفد الدراسات النفسية بتطبيقات فنية، من خلال نقل مفهوم النرجسية من الجانب النظري إلى التحليل التطبيقي في الأعمال الفنية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى : تعرف الابعاد النفسية للشخصية النرجسية وتمثلاتها في رسوم يانا كولبيرج .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالأتي :

١- الحدود المكانية : دراسة الأعمال الفنية للفنانة يانا كولبيرج الموجودة في المصادر ذات العلاقة.
٢-الحدود الزمانية :٢٠٢٠-٢٠٢٤ .

٣-الحدود الموضوعية : دراسة الابعاد النفسية للشخصية النرجسية وتمثلاتها في رسومات يانا كولبيرج .

تحديد المصطلحات وتعريفها:

الابعاد النفسية :

اصطلاحا : هي المكونات الأساسية التي تشكل الشخصية الإنسانية وتؤثر على سلوكياتها،مشاعرها، وتفكيرها. هذه الأبعاد تُدرس بشكل منهجي لفهم طبيعة الإنسان وكيفية تفاعله مع البيئة المحيطة به ، و يعتمد تعريف الأبعاد النفسية على النظريات النفسية المختلفة للأبعاد النفسية .(١)

وعرفها إبراهيم هي الإطار الذي يُدرس من خلاله الإنسان ككيان متكامل، مع التركيز على التفاعل بين الجوانب العاطفية، المعرفية، السلوكية، الاجتماعية، والروحية. (٢)

اجرائيا : أنها مجموعة السمات والمؤشرات (المعرفية والانفعالية والسلوكية) التي تعكس بنية الشخصية الداخلية، والتي يمكن ملاحظتها وتحليلها من خلال تمثلاتها في العناصر التشكيلية للعمل الفني.

النرجسية : لغة: (اسم) نَرْجِسيَّة / نِرْجِسيَّة النَّرْجِسِيَّةُ : شذوذ جنسيٌّ، فيه يشتهي المرءُ ذاتَه\ نَرْجِس : (اسم) نَرْجِس : جمع نَّرْجِسَةُ (٣)

اصطلاحاً: سمة شخصية تتضمن حب الذات المفرط، والرغبة في أن يكون الفرد محط اهتمام الآخرين، و يمكن أن تظهر النرجسية كسمة شخصية طبيعية (نرجسية صحية) أو كاضطراب نفسي (نرجسية مرضية)(٤)

إجرائيًا : أنها نمط من السمات النفسية والسلوكية التي تتمثل في التركيز المفرط على الذات، الرغبة المستمرة في التقدير والإعجاب، الشعور بالتفوق على الآخرين، والاهتمام بإبراز الهوية الشخصية. يتم قياسها وملاحظتها من خلال تمثلاتها في الأعمال الفنية للفنان، سواء عبر مركزية الشخصيات، هيمنة الأنا في التكوين، استخدام الرموز للتأكيد على الذات، أو انعكاس التوتر النفسي والمزاجية في عناصر اللون والخط والحركة.

التمثل : لغة : التمثل مشتق من الفعل "مَثُلَ، والذي يعني حسن الشكل والصورة. المَثَل: هو الشيء الذي يُضرب به المثال، أو القصة أو الحكاية التي تُذكر للعبرة أو التشبيه التمثل: يعني التشبه بالشيء أو تقليده، أو اتخاذ شيء ما مثالًا يُحتذى به.(٥)

اصطلاحاً : عرفها (حجازي) بانها عملية تحويل الأفكار أو المفاهيم أو المشاعر إلى أشكال مرئية أو مسموعة أو ملموسة يمكن للآخرين فهمها أو تجربتها. في الفن، يشير التمثل إلى تجسيد الأفكار أو المشاعر في عمل فني، سواء كان لوحة، منحوتة، أداءً مسرحيًا، أو أي شكل آخر من أشكال التعبير الفني .(٦)

الفصل الثاني /المبحث الأول

الأبعاد النفسية وتفسيراتها النظرية في ضوء الإبداع الفني

تُعدّ الأبعاد النفسية من المفاهيم الأساسية في تفسير السلوك الإنساني، إذ تشير إلى مجموعة العمليات الداخلية التي تشمل الجوانب الشعورية والانفعالية والمعرفية، والتي تتفاعل فيما بينها لتشكّل بنية الشخصية. وتبرز أهمية هذه الأبعاد في المجال الفني، حيث تُعدّ مدخلًا لفهم الدوافع الكامنة وراء الإبداع، بوصف العمل الفني نتاجًا لتفاعل معقد بين الخبرة الذاتية والواقع النفسي للفنان. كما أن تحليل هذه الأبعاد يسهم في الكشف عن المعاني الضمنية التي تتجاوز المظهر الشكلي للعمل الفني، ليغدو أداة تفسيرية عميقة للمنجز الإبداعي.

يلعب الفن دوراً محورياً في تجسيد الأبعاد النفسية للفنان؛ إذ يعد العمل الفني مرآة عاكسة لِبنيته السيكولوجية، تتبدى من خلالها مشاعره، وأفكاره، وتجاربه الشخصية عبر العناصر الفنية المتنوعة. فالفنان حين يمسك بفرشاته، لا ينقل ما تبصره عيناه فحسب، بل يفرغ عالمه الداخلي المحمل بالأحلام، والمخاوف، والآمال. إن هذه العملية التعبيرية تحول النتاج الفني إلى وثيقة نفسية بصرية، تزيح الستار عن أعماق الفنان وتكشف عن مكنونات ذاته التي قد يعجز اللسان عن صياغتها لغوياً إن فهم الأبعاد النفسية الكامنة وراء المنجز الفني يتطلب العودة إلى الأطر النظرية التي حاولت تفسيرها وذلك وفق الآتي(٧) :

يُشير (غيورغي) إلى أن علم النفس يُعد من أكثر الحقول ارتباطًا بالفن، نظرًا لتقاسمه مع الفن في دراسة البنية الشعورية والانفعالية للإنسان، ومحاولة الكشف عن المضامين الكامنة في الوعي واللاوعي. ويرى غيورغي أن العمل الفني ليس مجرد إنتاج جمالي، بل يمثل تسجيلًا لتجربة إنسانية داخلية، يمكن من خلالها رصد التحولات النفسية والانفعالية للفنان. كما يؤكد أن التحليل النفسي للعمل الفني يتيح فهم الطريقة التي يعالج بها الفنان مشاعره الداخلية، وما إذا كان التعبير الفني وسيلة لتفريغ التوتر النفسي أو لإعادة تكوين ذاته. ويضيف أن الدراسة العلمية للفن من منظور نفسي تساعد على فهم العلاقة بين المكونات الفردية للشخصية والأنماط الفنية التي ينتجها، بما يسمح بإبراز الروابط بين الصحة النفسية، والصراع الداخلي، وخصائص الإبداع الفردية. ومن هذا المنطلق، يصبح الفن أداة لتحليل العمليات النفسية المعقدة، بما في ذلك النرجسية والهوية الذاتية، وهو ما يوفر إطارًا غنيًا لدراسة تمثلات الشخصية النرجسية في الأعمال الفنية.(٨)

وقد تعزز هذا الارتباط مع ظهور مدرسة التحليل النفسي، التي قدمت تفسيرًا منهجيًا للإبداع بوصفه تعبيرًا عن البنية اللاشعورية للفرد، مما أسهم في فتح آفاق جديدة لتحليل العمل الفني من منظور نفسي.

وفي هذا السياق، يرى (فرويد Sigmund Freud) أن اللاشعور يمثل المصدر الأساسي للنشاط الإبداعي، حيث تتحكم الدوافع المكبوتة، ولا سيما المرتبطة بالخبرات المبكرة، في تشكيل السلوك الإنساني. ويُعدّ الفن، في نظره، وسيلة رمزية لتفريغ هذه الدوافع عبر ما يُعرف بآلية "التسامي"، حيث تتحول الطاقة النفسية المكبوتة إلى إنتاج فني مقبول اجتماعيًا. كما يؤكد فرويد أن العمل الفني يتضمن إشارات غير مباشرة إلى صراعات داخلية، يمكن الكشف عنها من خلال تحليل الرموز والتشبيهات. ويضيف أن الفنان يتميز بقدرته على التعبير عن رغبات لاشعورية بطريقة جمالية، مما يمنح العمل الفني قوة تأثير نفسية عميقة كما يسهم هذا الطرح في تفسير النزعات النرجسية بوصفها انعكاسًا لرغبة الأنا في تأكيد ذاتها وتعويض نقصها عبر الإبداع.(٩)

أما (كارل يونك Carl Jung)، فقد طوّر مفهوم اللاشعور ليشمل (اللاشعور الجمعي)، الذي يحتوي على أنماط أولية (النماذج الرمزية الاولية) مشتركة بين جميع البشر. ويرى أن هذه الأنماط تظهر في الأعمال الفنية على هيئة رموز وصور ذات دلالات إنسانية عامة، مثل الأم، البطل، أو الظل. كما يؤكد أن الفنان يؤدي دور الوسيط الذي ينقل هذه الرموز من اللاشعور إلى الوعي عبر الحدس. ويُعدّ الإبداع، وفقًا ليونك، عملية تحقيق للتوازن النفسي من خلال دمج الأضداد داخل الشخصية. كما يمنح هذا التصور العمل الفني بعدًا كونيًا يتجاوز الفردية، ويجعله تعبيرًا عن خبرة إنسانية مشتركة ،ويسهم هذا الطرح في فهم الرمزية العميقة في الأعمال الفنية، وخاصة تلك التي تتسم بالغموض والتجريد. (١٠)

وفي اتجاه مختلف، يذهب (أدلر) إلى أن الشعور بالنقص يمثل الدافع الأساسي للسلوك، وأن الفرد يسعى باستمرار إلى التعويض عنه من خلال تحقيق التفوق. ويرى أن الإبداع هو أحد أهم الوسائل التي يعبر بها الفرد عن هذا السعي، حيث يحاول إثبات ذاته والتغلب على مشاعر العجز. كما يؤكد على دور البيئة الاجتماعية في تشكيل الشخصية، إذ يتأثر الفرد بعلاقاته وخبراته الاجتماعية في توجيه نشاطه الإبداعي. ويتميز المبدع، وفقًا لأدلر، بقدرته على توظيف مشاعر النقص بشكل إيجابي، وتحويلها إلى دافع للإنتاج والإنجاز، بخلاف العصابي الذي يستسلم لها ، كما يمكن تفسير النزعة النرجسية في هذا الإطار بوصفها محاولة لتعويض الشعور الداخلي بعدم الكفاية.(١١)

وفي إطار المدرسة الإنسانية، تذهب (هورني) ،فترى أن السلوك الإنساني تحكمه الحاجة إلى الأمن النفسي، وأن القلق الأساسي ينشأ نتيجة اضطراب العلاقات الاجتماعية في الطفولة. وتؤكد أن الفرد قد يطوّر صورة مثالية عن ذاته يسعى إلى تحقيقها، مما يؤدي إلى فجوة بين هذه الصورة والواقع. ويظهر هذا الصراع في الإنتاج الفني من خلال التوترات والتناقضات التعبيرية. كما ترى أن النرجسية قد تكون آلية دفاعية لحماية الذات من الشعوربالضعف، حيث يسعى الفرد إلى تضخيم صورته الذاتية لتعويض هذا القلق ويساعد هذا الطرح في تفسير الأعمال الفنية التي تتسم بالمبالغة أو التمركز حول الذات.(١٢)

أما (ماسلو Maslow)، فقد قدّم تصورًا هرميًا للحاجات الإنسانية، يبدأ بالحاجات الأساسية وينتهي بتحقيق الذات. ويرى أن الإبداع يظهر في أعلى هذا الهرم بوصفه تعبيرًا عن اكتمال الشخصية وتوازنها النفسي. كما

يميز بين الإبداع المرتبط بالحياة اليومية والإبداع المرتبط بتحقيق الذات، حيث يتميز الأخير بالعمق والأصالة. ويؤكد أن الفرد المبدع يتمتع بدرجة عالية من الحرية الداخلية والانفتاح على الخبرة. ويُعدّ هذا التصور تحولًا مهمًا في فهم الإبداع، إذ ينقله من كونه نتيجة اضطراب إلى كونه مؤشرًا على الصحة النفسية ، كما يتيح هذا الطرح تفسير بعض الأعمال الفنية بوصفها تعبيرًا عن توازن نفسي وليس صراعًا داخليًا.(١٣)

وبالمنحى ذاته، يرى (روجرز Rogers) أن الإبداع يرتبط بالانفتاح على الخبرة والقدرة على التفاعل معها بمرونة. ويؤكد أن الفرد المبدع يتمتع بدرجة عالية من التقبل الذاتي، مما يسمح له بالتعبير عن ذاته بحرية. كما يرى أن البيئة الداعمة تلعب دورًا أساسيًا في تنمية الإبداع، من خلال توفير مناخ من القبول غير المشروط. ويُعدّ العمل الفني، وفقًا له، نتاجًا للتفاعل بين الذات والبيئة، ويعكس تكامل الشخصية. كما يربط روجرز بين الإبداع والصحة النفسية، معتبرًا أن التعبير الفني يمثل وسيلة لتحقيق التوازن الداخلي ، ويسهم هذا الطرح في تفسير الإبداع بوصفه عملية نمو نفسي مستمر.(١٤)

ترى الباحثة أن الأبعاد النفسية للإبداع الفني لا يمكن تفسيرها من خلال منظور أحادي، إذ إن كل نظرية من النظريات السابقة تسلط الضوء على جانب معين من هذه الظاهرة المعقدة. فبينما يبرز التحليل النفسي دور اللاشعور والصراعات الداخلية، تؤكد الاتجاهات الإنسانية على تحقيق الذات والتكامل النفسي، في حين يضيف الاتجاه الفردي والاجتماعي بعدًا يتعلق بالتفاعل مع البيئة والشعور بالنقص.وعليه، تميل الباحثة إلى تبني رؤية تكاملية، تنظر إلى الإبداع الفني بوصفه نتاجًا لتفاعل مجموعة من العوامل النفسية، تتضمن الدوافع اللاشعورية، والحاجات الإنسانية، والخبرات الاجتماعية، بما يعكس البنية النفسية المتكاملة للفنان، ويظهر أثرها في خصائص العمل الفني.

المبحث الثاني

العلاقة الجدلية بين الشخصية النرجسية وعملية الإبداع الفني

تُعدّ الشخصية النرجسية من الأنماط الشخصية المعقّدة التي تتجلى عبر أبعاد معرفية وسلوكية واجتماعية وعلاقاتية ودفاعية وروحية. فمن الناحية المعرفية، تتسم هذه الشخصية بتضخيم صورة الذات، إذ يميل الفرد النرجسي إلى الاعتقاد بتفوقه واستحقاقه معاملة مميزة، مع المبالغة في تقدير إنجازاته وتجاهل جوانب القصور لديه، وغالبًا ما يُرجع الإخفاقات إلى الآخرين أما سلوكيًا، فيظهر ذلك من خلال التعالي والسعي للهيمنة واستغلال الآخرين لتحقيق أهدافه، إلى جانب حساسية مفرطة تجاه النقد قد تقوده إلى ردود فعل انفعالية حادة (١٥).

وعلى الصعيد الاجتماعي، يواجه النرجسي صعوبة في بناء علاقات متوازنة نتيجة ضعف التعاطف والتركيز المفرط على الذات، مما يؤدي إلى توتر علاقاته وتكرار الصراعات مع المحيط الاجتماعي، كما تتسم علاقاته

بطابع غير متكافئ، إذ يسعى إلى إبقاء ذاته في مركز الاهتمام، مع اعتماد خفي على الآخرين لتعزيز تقديره لذاته(١٦).

وفيما يتعلق بالجانب الدفاعي، يعتمد الفرد النرجسي على آليات نفسية مثل التبرير والإسقاط والإنكار، بهدف حماية صورته المثالية وتجنب مواجهة نقاط ضعفه (١٧). أما من الناحية الوجدانية أو الروحية، فعلى الرغم من مظاهر الثقة الظاهرية، غالبًا ما يعاني من شعور داخلي بالفراغ وعدم الرضا، ويسعى لتعويض ذلك من خلال الإنجاز الخارجي أو الحصول على التقدير الاجتماعي، إلا أنه يواجه صعوبة في تحقيق رضا داخلي حقيقي (١٨).

سمات الشخصية النرجسية :(١٩)

١. الانشغال المفرط بالذات والشعور الزائد بالأهمية، مع توقع معاملة استثنائية من الآخرين.

٢. استغلال العلاقات الاجتماعية لتحقيق المصالح الشخصية دون مراعاة مشاعر أو احتياجات الآخرين.

٣. نظرة متضخمة للذات مصحوبة بازدراء الآخرين والشعور بالتفوق عليهم.

٤. المبالغة في تقدير الإنجازات والقدرات والاقتناع بأنه شخص فريد لا يمكن للآخرين مجاراته.

٥. العيش في عالم من الخيال حيث يضخم أعماله ويعتقد بامتلاكه قدرات عقلية متميزة.

٦. ضعف القدرة على التعاطف مع الآخرين وغياب الاهتمام بمشاعرهم واحتياجاتهم فضلاعن مشاعر الغيرة والحسد تجاه الآخرين، مع أنانية مفرطة تدفعه إلى التنافس والاستغلال.

النرجسية في العصر الرقمي:

إن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، و التحولات الاجتماعية الحديثة، أدت إلى تفاقم النزعة النرجسية، لا سيما بين النساء، حيث أصبحت المنصات الرقمية وسيلة مثالية لترويج صورة الذات المثالية. تعزز هذه الوسائل ثقافة الإعجاب المستمر والسعي وراء التأييد، مما يدفع الأفراد إلى التركيز على مظهرهم الخارجي وتحقيق القبول الاجتماعي بأي وسيلة ممكنة. يُلاحظ أيضًا أن النساء النرجسيات أكثر اهتمامًا بمظهرهن مقارنة بالرجال النرجسيين، حيث يحرصن على الظهور بأفضل صورة ممكنة، سواء من خلال اختيار الملابس، أو اتباع أحدث صيحات الموضة، أو حتى التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة تثير الإعجاب. هذا السلوك يعكس حاجة عميقة للشعور بالتقدير، لكنه في الوقت ذاته قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل القلق الاجتماعي أو اضطرابات الأكل ، نتيجة للضغوط المستمرة للحفاظ على صورة مثالية.إضافة إلى ذلك، فإن ثقافة الشهرة المنتشرة اليوم عززت من النرجسية الاجتماعية، حيث باتت بعض النساء يستخدمن وسائل التواصل للترويج لأنفسهن بصورة مثالية قد لا تعكس واقعهن الفعلي. مما يجعل الأفراد أكثر عرضة للشعور بعدم الرضا عن الذات عند عدم تحقيق التوقعات المجتمعية المفروضة.(٢٠)

ترى الباحثة أن النرجسية في العصر الرقمي تتجلى عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأسلوب مزدوج: مظهر جذاب يعكس الكاريزما والتأثير، وعمق خفي يتسم بالمراوغة والتلاعب بالمعلومات. ومن خلال المحتوى المنتقى بعناية، يسعى النرجسي لإحداث انطباعات مضللة، ما يخلق تفاعلاً قائمًا على التباين بين ما يُقال وما يُمارس فعليًا.

في مجال الفن التشكيلي، يتجلى حضور النزعة النرجسية بوصفها أحد الأبعاد النفسية المؤثرة في تشكيل العمل الفني، إذ يلجأ العديد من الفنانين إلى توظيف ذواتهم بوصفها موضوعًا للتعبير، ساعين إلى تقديم صورة مثالية أو متخيلة عن الذات، بما يعكس درجة من التمركز حول الأنا(٢١)، إذ وظّف الفنانون عبر العصور الرموز والصور للتعبير عن مفاهيم النرجسية والعلاقة بين الذات والآخر. ومن خلال دراسة الأعمال الفنية في ضوء التحليلات النفسية، يمكن فهم الكيفية التي تجسدت بها هذه الظاهرة داخل المنجز التشكيلي(٢٢)، تعود جذور تناول النرجسية كموضوع فني إلى الأساطير اليونانية، وتحديدًا أسطورة نرجس، ذلك الشاب الذي وقع في حب صورته المنعكسة على سطح الماء، لتغدو هذه القصة رمزًا للانشغال المفرط بالذات والافتتان بها. وقد استلهم العديد من الفنانين هذه الأسطورة في أعمالهم، ومن أبرزها لوحة نرجس للفنان الإيطالي كارافاجيو، التي أنجزها بين عامي(١٥٩٧–١٥٩٩) وتُعد من أشهر الأعمال التي جسدت هذا الموضوع ففي هذه اللوحة، يصوّر الفنان نرجس وهو يتأمل انعكاس صورته في الماء بعمق، في حالة من الانغماس الذاتي والعزلة عن العالم الخارجي، مما يعكس البعد النفسي للنرجسية بوصفها انشغالًا بالذات وافتتانًا بها(٢٣) (الشكل ١). وفي الفن الحديث، استثمر الفنان الإسباني سلفادور دالي هذه الأسطورة أيضًا في عمله الشهير تحول نرجس، حيث قدّم معالجة سريالية تُبرز التحول النفسي والرمزي الذاتي لشخصية النرجسية، عبر بنية بصرية تجمع بين الواقع والخيال، وتكشف عن أبعاد أعمق تتعلق بالهوية والتفكك النفسي. (٢٤).ينظر الشكل (٢)

الشكل(١)

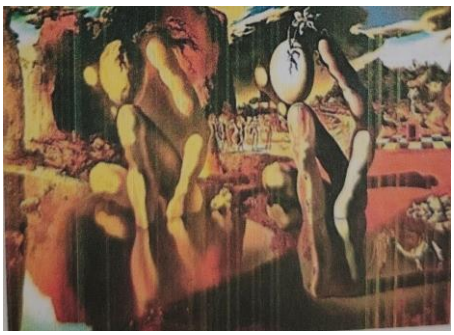

الشكل (٢)

ويُعد الفنان فنسنت فان غوخ (Vincent van Gogh) من أبرز الأمثلة في هذا السياق، حيث أنجز عددًا من اللوحات الذاتية التي عكست حالته النفسية وتأملاته الداخلية. وعلى الرغم من أن هذه الأعمال تُظهر معاناته،إلاأنها تكشف في الوقت ذاته عن انشغال عميق بالذات وسعي لفهمها وتمثيلها بصريًا، وهو ما يمكن قراءته بوصفه أحد تمثلات النزعة النرجسية (٢٥).أنظر(الشكل٣– ٤).

الشكل (٣)

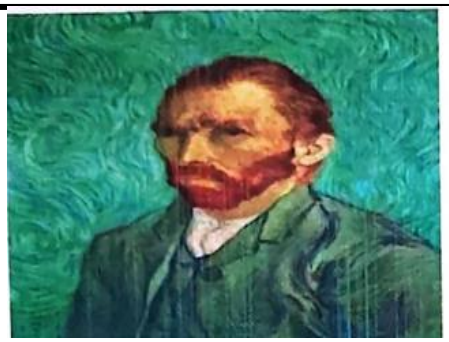

الشكل (٤)

وفي سياق آخر، تتجلى بعض مظاهر النرجسية في أعمال الفنان بول غوغان (Paul Gauguin)، ولاسيما في لوحته (الرجل ذو الفأس) التي وإن بدت مستمدة من واقع معين، إلا أن بنيتها البصرية تميل إلى الطابع الخيالي. كما تظهر في بعض أعماله نزعة للهيمنة والتشكيل الرمزي للآخر، خصوصًا في تمثيله للمرأة، بما يعكس ارتباطاً بين الشعور بالاستحقاق النرجسي والتصورات المتخيلة ذات البعد العدواني أو البدائي، وهو ما يشير إلى تداخل البعد النرجسي مع خيالات تتجاوز الواقع المباشر (٢٦). (شكل ٥)

الشكل (٥)

أما في الفن الحديث والمعاصر، فقد أصبحت النرجسية موضوعًا أكثر وضوحًا، متأثرة بالتحولات الاجتماعية والثقافية، خاصة مع تصاعد ثقافة الصورة والشهرة. ويُعد الفنان الأمريكي آندي وارهول (Andy Warhol) نموذجًا بارزًا، حيث استخدم صور المشاهير بشكل متكرر، كما في أعماله التي تناولت صورة مارلين مونرو (١٩٦٢)، في إشارة إلى ما يمكن تسميته بالنرجسية الجماعية، حيث يتجلى الافتتان بالشهرة والصورة بوصفه سمة ثقافية معاصرة (٢٧) (شكل ٦).

الشكل(٦)

ومن جهة أخرى، برزت الفنانة الأمريكية سيندي شيرمان (Cindy Sherman) بوصفها من أبرز من اشتغل على مفهوم الهوية والنرجسية من خلال التصوير الفوتوغرافي، إذ قدّمت نفسها في أدوار متعددة ضمن سلسلة الصور الذاتية (Untitled Film Stills) التي انتجتها مابين عام(١٩٧٧–١٩٨٠)، حيث أعادت تمثيل صور نمطية مستوحاة من السينما، بما يعكس تعددية الهوية وإشكالية الصورة الذاتية، ويكشف عن علاقة معقدة بين الذات وتمثلاتها البصرية في سياق ثقافي واجتماعي أوسع وبذلك، تظهر هذه النماذج الفنية كيف تتجسد الأبعاد النفسية للنرجسية في العمل الفني، سواء من خلال تمركز الذات، أو السعي للهيمنة الرمزية، أو الانشغال بالصورة والهوية،مما يؤكد حضورها بوصفها بُعدًا فاعلًا في تشكيل التجربة الإبداعية(٢٨).كما في الشكل(٧–٨)

الشكل (٧)

الشكل (٨)

يُعدّ الفن التجريدي من الأساليب التي يمكن من خلالها تجسيد الأبعاد النفسية للنرجسية، ولا سيما عندما يركّز الفنان على التعبير عن ذاته واستكشاف هويته الشخصية، إن هذا الأسلوب يُبرز جانبًا من النرجسية الفنية، من خلال تركيزه على الذات بوصفها محور العملية الإبداعية، حيث يتحول العمل الفني إلى انعكاس لتجربة الفنان الخاصة وانفعالاته العميقة. ويتماشى ذلك مع التصورات النفسية الحديثة التي تنظر إلى الفن بوصفه وسيلة لاكتشاف الذات والتعبير عنها، مما يجعل الفن التجريدي أداة فعالة لإبراز الفردانية والهوية الشخصية، وإضفاء بعد نفسي وفلسفي على المنجز الفني. ففي هذا النوع من الفن، تتحول اللوحة إلى مجال مفتوح لإسقاط الانفعالات الداخلية والتجارب الذاتية، بعيدًا عن التمثيل الواقعي المباشر. ويُعدّ جاكسون بولوك (١٩١٢–١٩٥٦) من أبرز الفنانين الذين جسدوا هذا التوجه، إذ اعتمد أسلوب التعبيرية التجريدية عبر تقنيات التقطير والحركة العفوية، مما أتاح له التعبير عن مشاعره الداخلية بصورة مباشرة وغير مقيدة(٢٩). كما في الشكل(٩)

الشكل (٩)

ترى الباحثة أن الفنون التشكيلية لا تقتصر على التعبير عن النزعات النرجسية فحسب، بل يمكن أن تسهم في تنظيمها وتخفيف حدتها. فمن خلال الممارسة الفنية، يكتسب الفرد فرصة لاستكشاف مشاعره وأفكاره، مما يعزز الوعي الذاتي ويساعد على فهم أعمق للذات. كما تسهم الفنون في تقليل مشاعر العزلة المرتبطة بالنرجسية، عبر توفير وسيلة للتواصل مع الآخرين، فضلًا عن تشجيعها على الابتكار والانفتاح على تجارب جديدة، الأمر الذي يدعم تحقيق توازن نفسي ويحدّ من النزعة الأنانية، ويُسهم في بناء علاقات أكثر صحة واستقرارًا.

يانا كولبيرج رؤية فنية وهوية تشكيلية :

تعد الفنانة (يانا كولبيرج) من الأسماء البارزة في مجال الفن المعاصر، حيث تميزت بأسلوبها الفني الغني والمتنوع الذي يجمع بين التقنيات الكلاسيكية والحديثة. أذ يتسم عملها بالعمق الفكري والجمالي، مع تركيز واضح على التفاصيل الدقيقة والرموز الثقافية، تميل (يانا كولبيرج) إلى دمج الواقعية التشكيلية مع عناصر سريالية أو خيالية، مما يخلق عوالم تشبه الأحلام تستخدم تفاصيل واقعية دقيقة في تصوير الوجوه أو الطبيعة، لكنها تدمجها مع رموز غير مألوفة أو تشوهات بصرية تثير التساؤل حول طبيعة الواقع ، هذا الأسلوب يعكس تأثرها بالمدارس الفنية كلاسيكية مثل الباروك والروكوكو، مع إضافة لمسات معاصرة(٣٠)

تتميز تقنياتها في استخدام الضوء بتأثيرات دراماتيكية تشبه أسلوب (الضوء الظل القوي) الشكل (١٠) الذي اشتهر به فنانون مثل كارافاجيو اذ تلعب الأضواء في لوحاتها دورًا رئيسيًا في توجيه انتباه المشاهد نحو العناصر المركزية، بينما تخفي التفاصيل الأخرى في الظلال، مما يضفي غموضا وجاذبية بصرية في العديد من أعمالها، ويعكس هذا التناقض دلالات نفسية عميقة تتصل بموضوعات الهشاشة الإنسانية والصراع الداخلي، فضلًا عن البحث عن التوازن بين المتضادات داخل البنية التكوينية للعمل الفني.(٣١)

الشكل (١٠)

كما تلجأ إلى استخدام ألوان كثيفة ومشبعة، ولا سيما الدرجات الدافئة كالأحمر القرمزي والذهبي والبني الترابي، إلى جانب توظيف لمسات من الأزرق أو الأخضر لإحداث نوع من التوازن اللوني. وفي بعض الأعمال، تعتمد على المعالجة الأحادية اللون (المونوكروم)، من خلال إبراز لون واحد لخلق تأثير أنفعالي مكثف يعزز البعد النفسي للتجربة البصرية.الشكل (١١)

الشكل(١١)

تتناول أعمالها ايضاً موضوع الهوية النسوية بوصفه محورًا أساسيًا، حيث تُصوَّر الشخصيات الأنثوية بسمات تجمع بين القوة والغموض، مع طرح تساؤلات حول أدوار الجندر عبر السياقات التاريخية والثقافية. كما تعتمد في بعض الأحيان على تشويه الجسد وإعادة تشكيله بشكل متعمد، في محاولة لتفكيك المفاهيم التقليدية المرتبطة بالهوية الجسدية والأنثوية ما يعكس توترًا نفسيًا وصراعًا بين الصورة الواقعية والمثالية للذات. وبذلك تتميز يانا كولبيرج بأسلوب فني متعدد الأبعاد، يجمع بين المهارة التقنية العالية والعمق المفاهيمي، إذ لا تقتصر أعمالها على الجانب الجمالي، بل تمثل نصوصًا بصرية مفتوحة للتأويل والتحليل. ومن خلال هذا التداخل بين الرمزية والواقعية والتجريب، تحتل مكانة متميزة ضمن سياق الفن المعاصر.تتميز أعمالها بالدقة في التفاصيل واهتمام بالضوء والظل، مما يخلق إحساسا بالعمق والواقعية حتى في الرسوم التخلية كما تميل إلى استخدام الألوان الباردة أو المحايدة مع لمسات من الألوان الدافئة لإبراز العناصر الرئيسية.شكل(١٢)

الشكل(١٢)

وهي معروفة بقدرتها على تحويل المواد اليومية والعادية إلى أعمال فنية ذات دلالات عميقة فهي تستخدم، على سبيل المثال، الصور الفوتوغرافية القديمة أو خرائط التاريخية كأساس لأعمالها، ثم تعيد صياغتها عبر تقنيات رقمية أو يدوية لخلق طبقات جديدة من المعنى ويعكس هذا التوجه بعدًا نفسيًا يتمثل في إعادة بناء الذاكرة واستحضار الماضي ضمن رؤية معاصرة، بما يكشف عن تفاعل الذات مع الزمن بوصفه عنصرًا فاعلًا في تشكيل الهوية. هذا الأسلوب يعكس اهتمامها بإعادة قراءة الماضي وفهمه في ضوء الحاضر بالإضافة إلى ذلك، تعتمد الفنانة على المفاهيم العلمية الفلسفية، مثل نظرية الفوضى وعلوم البيئة، لتقديم أعمال فنية تتحدى الحدود بين الفن والعلم. من خلال هذا النهج المتعدد التخصصات، تنجح كولبيرج في تقديم رؤى جديدة حول القضايا المعاصرة بطريقة تجمع بين الجمالية العميقة والتحليل النقدي.(٣٢)

ترى الباحثة في هذا السياق، يمكن تفسير هذه المعالجات في ضوء الأبعاد النفسية والنزعة النرجسية، حيث يتجلى التركيز على الذات من خلال إعادة تشكيل الواقع بصريًا بما يخدم بناء الهوية الفردية، والسعي إلى تأكيد الحضور الذاتي عبر تنظيم العناصر الفنية وتوجيه إدراك المتلقي. وبذلك، يتحول العمل الفني إلى وسيط يعكس تفاعل الذات مع محيطها، ويكشف عن تمثلات النرجسية بوصفها بعدًا نفسيًا يتجسد في التعبير الإبداعي. أن الأعمال التفاعلية لدى يانا كولبيرج غالبًا ما تُشرك المتلقي بصورة مباشرة، سواء من خلال المشاركة الفعلية أو عبر تحفيز التأمل الذاتي. ويُسهم هذا التفاعل في جعل تجربة التلقي أكثر خصوصية وثراءً، إذ يغدو المتلقي جزءًا فاعلًا من بنية العمل الفني، بما يعكس بعدًا نفسيًا قائمًا على إعادة إنتاج العلاقة بين الذات والآخر. حيث يتحول العمل الفني إلى وسيط لإعادة تشكيل حضور الذات وتأكيدها من خلال استجابة المتلقي. وبهذا الأسلوب، تخلق كولبيرج حوارًا مستمرًا بين العمل الفني والجمهور، مما يعزز فهمًا أعمق للأبعاد النفسية والقضايا التي تطرحها.

المؤشرات التي أسفر عنها الأطار النظري

١-تؤثر الأبعاد النفسية على تكوين شخصية الفنان وتوجهاته، حيث تترك الصراعات الداخلية والتجارب العاطفية أثرًا واضحًا في سلوكياته وتفاعله مع محيطه، ويعكس ذلك في إبداعه الفني والتعبير الرمزي.

٢-تلعب التجارب المبكرة والتراكمات النفسية منذ الطفولة دورًا مهمًا في تشكيل شخصية الفنان النرجسية وأساليب تعبيره الفني.

٣-تُعد الرسومات سجلاً بصريًا للكشف عن مكنونات الذات، بما في ذلك الأحلام والمخاوف والصراعات التي قد يصعب التعبير عنها لفظيًا.

٤-يمثل العمل الفني وفق منظور فرويد تفريغًا رمزيًا للدوافع المكبوتة، بينما يبرز يونغ دور اللاشعور الجمعي في إضفاء رموز ومضامين إنسانية عامة على اللوحة.

٥-يفسر أدلر الإبداع الفني كاستجابة تعويضية لشعور النقص، في حين يرى هورني أن الصراع بين الذات الواقعية والمثالية يظهر تأثيره على التوازن النفسي للفنان.

٦-يظهر الإبداع عند ماسلو و روجرز كنتيجة للنمو النفسي وتحقيق الذات، من خلال الانفتاح على الخبرات الشخصية والتفاعل المرن مع البيئة.

٧-تعكس الشخصية النرجسية في الفن تركيزًا على الذات، وتحويل النزعات الفردية إلى عناصر فنية تُبرز الأنا وتؤكد الوجود أمام الآخرين.

٨-تُظهر أساليب الرسم والتقنيات المستخدمة التوتر النفسي، الصراع الداخلي، والمثالية الشكلية كوسائل للتعبير عن الضغوط النفسية وتأكيد الكفاءة والتميز الفني

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي في (٥٠)** لوحة فنية، جُمعت من رابط إلكتروني رسمي/موثوق للفنانة منشور على شبكة الإنترنت، وتم اعتمادها مجتمعًا للبحث وفق معايير محددة تخدم أهداف الدراسة.

ثانياً : عينة البحث:

تتألف عينة البحث من (٥) لوحة تشكيلية تم أختيارها بصورة رقصدية على وفق الضرورات الاتية:

١-أعتماد الباحثة على تحليل الموضوعات التي تتضمنها أعمال الفنانة يانا كولبيرج، مع التركيز على تجليات الأبعاد النفسية للشخصية النرجسية فيها.

٢-مراعاة تنوّع النماذج المختارة من حيث الأسلوب الفني، بما يتيح الكشف عن آليات اشتغال الأبعاد النفسية للنرجسية داخل العمل الفني.

٣-اختيار النماذج بما يخدم تحقيق أهداف البحث الحالي المرتبطة بدراسة الأبعاد النفسية للشخصية النرجسية.

٤-الاستناد إلى آراء مجموعة من الخبراء للتحقق من صلاحية النماذج المختارة وملاءمتها لموضوع البحث.

٥-الأخذ بنظر الاعتبار ما تعكسه الأعمال من أبعاد نفسية ووجدانية ذات صلة ببنية الشخصية النرجسية.

٦- اختيار أعمال الفنانة التي تمثل حضورًا مميزًا وتعكس بوضوح السمات النرجسية في نتاجها الفني.

ثالثاً : منهج البحث: أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى في تحليل نماذج عينة البحث ، وذلك بما ينسجم مع هدف البحث

رابعاً : أداة البحث : من أجل تحقيق هدف البحث، اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري إلى جانب مراجعة الأدبيات الخاصة بالبحث والاستعانة بآراء خبراء في المجالين الفني والنفسي.

تحليل العينة:

عينة (١)

اسم العمل / لا بايلاورا

الفنان/ يانا كولبيرج

الخامة / زيت على كانفاس

القياس/ ٢٦,٠٠٠ ×٢٠,٠٠٠بوصة

السنة/ ٢٠٢٤

العائدية / مقتنيات الفنانة

وصف العمل الفني: جسدت الفنانه في منجزها الفني امرأة تقف على اليسار ترتدي اللون الأحمر وتحمل مروحة ورقية وعلى شعرها وردة حمراء ونجد بجوارها خريطة بلون اصفر بخلفية بيضاء وفضاء واسع من اللون الأزرق وعلى يمين اللوحة نجد الة موسيقية باللون الأسود تظهر عليها ثلاث فتحات باللون الأبيض .

تحليل العمل الفني: تعكس هذه اللوحة تجسيدًا بصريًا للبنية النفسية للفنانة، حيث تتضح فيها مظاهر النرجسية في الشخصية الفنية عبر عناصر الشكل، اللون، والحركة. المرأة الواقفة على اليسار، بالزي الأحمر والزخارف النارية، تمثل الذات المتعالية التي تسعى إلى فرض حضورها وإبراز أهميتها. الأحمر لا يظهر كلون فحسب، بل كرمز للطاقة، الحيوية، والرغبة في السيطرة، مما يعكس الاهتمام المفرط بالذات والظهور المثالي، وهو سمة مركزية للشخصية النرجسية.حركة المروحة، التي تحجب جزءًا من الوجه، تعكس حالة من الغموض والتباين الداخلي؛ فهي تعلن عن الذات وتصر على الانفراد، في الوقت الذي تخفي فيه العواطف الحقيقية، مما يشير إلى ازدواجية الذات بين المظهر الخارجي والحقيقة الداخلية، وهي خاصية شائعة في الشخصيات النرجسية التي

تميل إلى بناء قناع اجتماعي لإخفاء الهشاشة العاطفية.تُظهر ملامح الوجه والجسم، مع النظرة الثاقبة والإيماءات المتعالية، ثقة مفرطة بالنفس واستعراض للقوة والتميز، ما يعكس شعور الفنانة بالأولوية على المحيطين بها، والرغبة في أن تُرى ككائن مركزي ومهيمن، وهو مؤشر على الغرور والنرجسية التفاعلية. العزلة الضمنية وعدم التفاعل مع الجمهور في اللوحة توضح اعتماد الذات على الذات نفسها كمصدر للقيمة، دون الحاجة لاعتماد خارجي، وهو أحد مظاهر النرجسية الجوهرية. توظف الفنانة الألوان والتباينات الضوئية والظلال لإبراز التقلبات الانفعالية الداخلية، فتظهر الدفء في بعض المناطق والبرودة في أخرى، مما يعكس التوتر النفسي والصراع الداخلي بين الاحتياجات العاطفية والرغبة في السيطرة. كذلك، يظهر الإعجاب الذاتي كحافز داخلي لكل حركة، حيث تُحوّل الراقصة كل حركة رقص إلى تأكيد للذات وصورة مثالية عن الشخصية، وهو تجسيد مباشر لمفهوم النرجسية في التعبير الفني.

في المجمل، يمكن القول إن اللوحة تمثل دراسة نفسية متكاملة، حيث تبرز فيها التفوق على الذات، الهيمنة، السعي للتميز، والغموض المتعمد في التعبير عن المشاعر، بما يعكس الشخصية النرجسية التي تتعامل مع الفن كوسيلة لإظهار الأنا، وتحويل التجربة الداخلية المعقدة إلى صياغة بصرية تحاكي السيطرة والتميز والتأثير على المتلقي.

عينة (٢)

اسم العمل / هكذا هي الحياة

الفنان/ يانا كولبيرج

الخامة / زيت على كانفاس

القياس/ ١٦,٠٠٠ × ١٢,٠٠٠بوصة

السنة/ ٢٠٢١

العائدية / مقتنيات الفنانة

وصف العمل الفني : جسدت الفنانة بمنجزها هذا بنية فنية عبارة عن وجه لرجل ذو عين كبيرة مع شعر ازرق اللون وبجواره وجه امرأة بشكل مقلوب ذات عين كبيرة وشعر احمر اللون ونجد في الوسط ساعة زجاجية رملية شفافة والخلفية لونت باللون الأسود ونجد فيها نوطات موسيقية باللون الأبيض والاحمر في اليسار وفي اليمين.

تحليل العمل الفني: تعكس اللوحة صراعًا نفسيًا داخليًا يظهر من خلال العلاقة بين العناصر البصرية المختلفة، حيث تبدو الوجوه المرسومة بأسلوب شبه تعبيري وكأنها تطفو على سطح اللوحة، غير مكتملة الملامح، وهو ما

يرمز إلى أزمة الهوية الداخلية التي تعكس الانشغال بالنفس ومحاولة تشكيل صورة مثالية، وهو جانب أساسي في الشخصية النرجسية. التباين بين ثبات الوجوه المحصورة داخل إطار الساعة الزجاجية وحرية النوتات الموسيقية المتحركة في كل الاتجاهات يعكس توترًا بين الرغبة في السيطرة على المحيط والتحرر الداخلي، كما يشير إلى الصراع بين الضبط والتحرر، وهي مظاهر متكررة في النرجسية التي تسعى لإظهار الذات المهيمنة بينما تخفي هشاشتها الداخلية.

يعكس الضوء الموجه على الوجوه والخلفية الداكنة بروز الذات المحورية، وهو ما يعبر عن الميل النرجسي إلى المرآوية والانشغال بالإعجاب الذاتي، حيث تصبح الشخصية محورًا للوحة بالكامل، فيما تُترك الخلفية مظلمة لتعكس التباين بين الظهور الخارجي والاستقرار الداخلي المتذبذب. كما يُظهر الانزياح المستمر بين الوجوه والنوتات وتحول بعضها إلى رمال في الساعة الزجاجية تعبيرًا عن الصراعات الداخلية والقلق النفسي، حيث تسعى الذات النرجسية إلى التحكم بما هو خارج نطاق سيطرتها بينما تُكبت المشاعر الحقيقية داخل اللوحة.

تستخدم الفنانة تباين الألوان بين الدرجات الدافئة والباردة، والتناوب بين التفاصيل الدقيقة والضربات العفوية للفرشاة، ليعكس تقلبات المزاج الداخلية التي تتسم بها الشخصية النرجسية، إذ يظهر الإعجاب بالذات والرغبة في التفوق من خلال إبراز التفاصيل الجمالية والجاذبية البصرية، بينما تعكس العفوية والهشاشة في الفراغات غير المكتملة محدودية السيطرة على الواقع الداخلي. ويُرمز إلى الزمن من خلال الساعة الزجاجية، التي رغم مركزيتها في اللوحة ووضوحها، تظهر هشة وشفافة، مما يوضح إدراك الفنانة لمحدودية سيطرة الذات على الزمن والحياة، وهو ما يضيف بعدًا نرجسيًا آخر، حيث تسعى الشخصية إلى فرض هيمنتها الرمزية على عناصر العمل الفني، مع الحفاظ على الغموض الداخلي،بشكل عام، تتحول اللوحة إلى دراسة نفسية بصرية متكاملة، حيث يعكس تركيبها البصري، وتباين ألوانها، وحركة عناصرها، والصراع بين الثبات والتحرر، الطبيعة المركبة للنرجسية، بما يشمل الانشغال بالذات، الرغبة في التفوق والسيطرة، الصراعات الداخلية، وحب الذات المرتبط بالمرآوية، إلى جانب السعي لإظهار الكمال الخارجي في ظل هشاشة داخلية مخفية.

عينة (٣)

اسم العمل / من اجل حب الجاز

الفنان/ يانا كولبيرج

الخامة / زيت على كانفاس

القياس/ ٦٠,٩٦٠ سم × ٤٨,٢٦٠سم

السنة/ ٢٠٢٢

العائدية / مقتنيات الفنانة

وصف العمل الفني : نشاهد في هذا العمل شخصيتين تمثل رجل من جهة اليسار يرتدي قبعة بنية اللون وينظر الى جهة المشاهد ويده تعزف على بيانو مقوس الشكل وامامه امرأة ترتدي وشاحا وثوبا سماءي اللون وهي تعزف على البيانو المقوس ايضا وهي أيضا توجه نظرها الى المشاهد والخلفية رسمت بالوان برتقالية وحمراء ونشاهد اللون الأسود بارزا فيتوسط كل الة موسيقية .

تحليل العمل الفني:يعكس العمل الفني للفنانة يانا كولبيرج تمركز الذات النرجسية من خلال تقديم موسيقى الجاز كموضوع أساسي يتجاوز كونه مجرد تعبير فني إلى موقف متعالي وثقة مفرطة بالنفس تجاه الجمهور والفنون الأخرى، حيث تبرز الشخصيتان في اللوحة – الرجل والمرأة – بمواقف متفوقة وتوجه نظراتهما مباشرة إلى المشاهد، ما يعكس رغبة فنية في السيطرة على الانطباع والمشهد البصري. يتجلى البعد النرجسي في استخدام الألوان الصارخة والخلفية البرتقالية والحمراء المتباينة مع الأسود، والاهتمام بالتفاصيل المعقدة للبيانو المقوس، ما يخلق إحساسًا بالتميّز والتفرد، ويشير إلى إعجاب الذات بالموضوع الذي تختاره الفنانة. كما أن التركيب البصري المعقد يعكس نزعة للتفرد الثقافي، حيث يُصوَّر الجاز باعتباره القمة في الإبداع الموسيقي، ما يعكس الشعور بالاستعلاء والتعالي على الأشكال الموسيقية الأخرى أو الجمهور غير المطلع. تُظهر اللوحة حالة من المزاجية النفسية المتقلبة، حيث تتناقض الألوان والخطوط والأشكال لتجسيد طاقة الجاز الفوضوية والارتجالية، بينما يوضح التلاعب بالضوء والظل والانزياح بين العناصر الثنائية التوتر الداخلي للفنانة، فاللوحة تحاكي صراع النرجسية بين حب الذات الفني، الرغبة في التميز، والاعتراف الاجتماعي، مع تجاهل محتمل للنقد الذاتي أو السياق الاجتماعي الأوسع، ما يحول اللوحة إلى انعكاس نفسي معقد لشخصية تبحث عن التفرد والهيمنة الرمزية من خلال الفن، حيث يصبح الإبداع مسرحًا لتجسيد الكبرياء، العظمة، والانفراد بالموضوع الذي تحبه الفنانة وتقدسه.

عينة (٤)

اسم العمل / أوراق الخريف

الفنان/ يانا كولبيرج

الخامة / زيت على كانفاس

القياس/ ٦٠,٩٦٠سم × ٤٥,٧٢٠سم

السنة/ ٢٠٢٣

العائدية / مقتنيات الفنانة

وصف العمل الفني : يظهرفي وسط العمل الفني فتاة تتمايل وترقص ترتدي ملابس شتوية باللون الرمادي والاحمر وتمسك بورقة شجرة، في حين نجد أوراقا تتساقط هنا وهنا مع وجود تيارات هوائية في اللوحة عبارة

عن خطوط بيضاء متشابكة معا كدوائر مع خلفية برتقالية تملأ الفضاء العام وموزع عليها أوراقا باللون البنفسجي والاحمر والبرتقالي .

تحليل العمل الفني: يعكس العمل الفني للفنانة يانا كولبيرج في لوحة "أوراق الخريف" بُنية نرجسية واضحة، حيث تتحرك الشخصية المركزية – الفتاة الراقصة – في فضاء مفتوح لكنها تهيمن على محيطها بصرياً، ما يشير إلى ميل داخلي للتفوق والسيطرة الرمزية على البيئة المحيطة. يظهر التعالي في طريقة تصوير سقوط الأوراق، إذ لا تُرى كجزء طبيعي من العالم بل كعناصر تختار حركتها بنفسها، وكأن الذات تتحدى قوانين الطبيعة لتفرض حضورها البصري، ما يعكس رغبة نرجسية في السيطرة على كل ما يحيط بها وتحويل الهشاشة إلى قوة ظاهرية. يُظهر الإعجاب بالذات من خلال تلميع اللحظة العابرة، إذ تحترق الأوراق بألوان زاهية قبل أن تلمس الأرض، ما يعكس موقفاً دفاعياً عن صورة الذات المثالية، كما لو أن الانقراض يُفضّل على أي فقدان للهيبة أو التميز، وهو مؤشر على تقدير مفرط للذات والبحث عن التقدير الخارجي.العدوانية والانتقامية في اللوحة تتجسدان في إعادة تعريف الفناء والفقدان، حيث تصبح الأوراق أسلحة بصرية توجه الطاقة نحو الداخل، أي الذات المتألمة، وتحوّل لحظة الاضمحلال إلى طاقة فنية مكثفة، ما يعكس نزعة نرجسية دفاعية ضد الضعف أو التهميش. كما تُظهر المزاجية من خلال التناقض بين الألوان الدافئة والباردة، وحركة الأوراق العشوائية التي تعبّر عن تقلبات نفسية وعاطفية، وتشير إلى صراع داخلي مستمر بين الرغبة في التميز والخوف من الفقدان. الوهم بالتفرد واضح أيضاً في شعور كل عنصر بالتميز المطلق، إذ تُصور كل ورقة وكأنها فريدة من نوعها، ما يعكس آلية دفاعية نرجسية تحمي الذات من شعور الإهمال أو التلاشي.أذ تُجسد اللوحة نفسية نرجسية مركبة، تجمع بين الإعجاب بالذات، التعالي، العدوانية الرمزية، والمزاجية العاطفية، حيث يتحول الإبداع الفني إلى فضاء لصقل صورة الذات، وإعادة هندسة الواقع وفق رؤيتها الداخلية، مع تحويل عناصر الطبيعة العابرة – كالخريف والأوراق – إلى استعارات لتجسيد التوترات النفسية والاحتفاظ بالسيطرة على محيطها الرمزي.

عينة (٥)

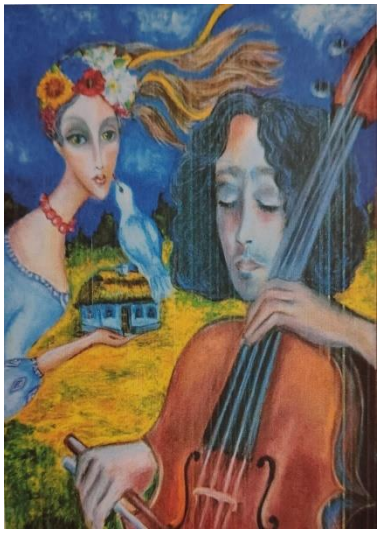

اسم العمل / أوراق الخريفتشيلومن اجل السلام

الفنان/ يانا كولبيرج

الخامة / زيت على كانفاس

القياس/ ٢٦،٠٠٠×٢٠،٠٠٠بوصة

السنة/ ٢٠٢٠

العائدية /مقتنيات الفنانة

وصف العمل الفني:تُظهر اللوحة شخصيتين رئيسيتين: رجل في مقدمة العمل يمسك آلة التشيلو ويعزف عليها، وينظر مباشرة إلى المشاهد، ويرتدي قبعة بنية اللون، فيما تقف امرأة خلفه ترتدي ثوبًا أبيض اللون ووشاحًا، وشعرها يتلاعب مع الهواء، وتحمل في يدها حمامة بيضاء. يتوسط المشهد الغيوم الملبدة بالسماء، حيث يغلب اللون الأزرق الغامق على الخلفية، بينما الأرضية مطلية بدرجات صفراء مع القليل من الأخضر.

تحليل العمل الفني:في لوحة تشيلو من أجل السلام للفنانة يانا كولبيرج، يتحرك العمل بين الواقعية والتجريد، حيث تصبح الشخصيتان محوراً ديناميكياً يعكس توازن القوى والوظائف الرمزية داخل المشهد البصري. الرجل في المقدمة الذي يعزف على آلة التشيلو لا يُرى فقط كعازف، بل كرمز للقوة والتحكم والتفوق في الفضاء الفني، فهو يحظى بالحضور الأكبر في التكوين العام، ما يشير إلى رغبة نرجسية في فرض الذات من خلال الفن والتحكم في الإيقاع الرمزي للمشهد.المرأة الواقفة خلفه، رغم بعدها المكاني، تتحول إلى عنصر متكامل في السياق النفسي للعمل، فهي تمثل الجمهور الخفي، أو الجانب المتلقي المتأمل للرسالة، لكنها ليست مجرد مشهدية ثانوية؛ وجودها في الخلفية يضفي توازنًا دلاليًا ويبرز العلاقة الجدلية بين الذات المسيطرة والآخر المتلقي، وهو ما يعكس صراعًا داخليًا بين الرغبة في الهيمنة والحاجة إلى التواصل أو الإقرار من الآخرين.

توظيف الألوان يعكس أيضًا الأبعاد النفسية للنرجسية؛ الألوان الدافئة في الرجل (الأرضية الصفراء مع الأخضر القليل) تعكس الطاقة والحضور، بينما الألوان الباردة في الخلفية تعزز الشعور بالبعد والتأمل، ما يتيح للرجل أن يهيمن على المشهد بينما تتحرك المرأة في فضاء التفاعل الرمزي. كما أن الرياح المرسومة بخطوط شفافة تمثل الحركة الداخلية والدافعة للتغيير، وهي استعارة لنزعة النرجسية التي تسعى لتحويل العالم وفق رؤية الذات، لكنها تتحرك بهدوء، دون ضجيج، كما لو أن التأثير النفسي نابع من الداخل وليس مفروضًا بالقوة المباشرة.

الإيقاع البصري والضوء والتركيب العام للوحة يعكس رغبة نرجسية في التميز، حيث يظهر الرجل كمركز الحركة والاهتمام، بينما تتحرك المرأة في انسجام معه، ما يشير إلى أن الذات النرجسية لا تتحقق إلا من خلال تفاعلها مع الآخر، حتى لو كان هذا الآخر مجرد جمهور رمزي. النوتات الموسيقية المتدفقة والخطوط الديناميكية تحوّل اللوحة إلى تجربة حسية ومعرفية، تكشف عن المزاج الداخلي للفنانة وحاجتها إلى توظيف الفن كوسيلة لتأكيد الذات والتحكم في الانطباع الذي يتركه العمل على المشاهد.حيث ،تُجسد اللوحة نفسية نرجسية مركبة، حيث يهيمن الرجل على المشهد الرمزي، مستعرضًا القوة والتحكم، بينما تلعب المرأة دور المتلقي والمرآة الرمزية التي تعكس حاجة الذات النرجسية إلى الإعجاب والتقدير، مع توظيف عناصر طبيعية وموسيقية لخلق توازن بصري يعكس صراعًا داخليًا بين الهيمنة، الإعجاب بالذات، والرغبة في التواصل مع الآخر.

الفصل الرابع /

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : النتائج:بعد تحليل عينة البحث توصلت الباحثة الى عدد من النتائج:

١ – تجلت مركزية الذات والنرجسية في الأعمال الفنية من خلال تمثيل الشخصيات كمحور أساسي للتكوين، مع توظيف الوضعيات، توزيع الألوان، والرموز الدالة لإبراز حضور الأنا وتعزيز تفرد الفنانة يانا كوليبرج.

٢–أظهرت الأعمال هيمنة الأنا على البناء التشكيلي، حيث تتجه العناصر نحو إبراز الذات بصريًا ورمزيًا، مما يعكس رغبة واضحة في تأكيد الحضور الشخصي والتميز الفني.

٣–برزت أزمة الهوية والتوتر الداخلي من خلال تذبذب تمثيل الشخصيات بين التفرد والاندماج، ما يعكس صراعًا نفسيًا بين الرغبة في التميز والحاجة إلى الانسجام مع المحيط.

٤–تكشف الانتقالات بين التنظيم والارتجال في المعالجة الفنية عن ضعف التحكم بالانفعالات والمزاجية المتقلبة، مع انعكاس التوتر النفسي عبر التباينات الحادة في الألوان والخطوط والحركة الرمزية.

٥–تجلت سمات الإعجاب بالذات والغرور عبر تفرد العناصر الفنية وتعقيد العلاقات البصرية، مع ميل واضح لتضخيم الذات داخل الفضاء التشكيلي، مصحوبة بسعي لتأبيد الذات والخلود الرمزي عبر تثبيت الحضور الشخصي في العمل.

٦–أظهرت الأعمال التناقض البنائي والتوازن الديناميكي من خلال الجمع بين عناصر متضادة مثل الألوان والخطوط، مما يعكس الطبيعة المركبة والمتقلبة للنرجسية الفنية، مع استخدام المبالغة التعبيرية لتكثيف التأثير البصري وجذب الانتباه.

٧–لعبت الرمزية دورًا مركزيًا في تعميق البعد النفسي، إذ مثلت وسيلة غير مباشرة للتعبير عن الصراعات الداخلية والهوية الذاتية، بما يشمل المخاوف والطموحات والرغبة في التقدير الاجتماعي.

٨–أظهرت اللوحات التركيز على التفرد الفني والتفاعل بين الذات والفضاء الفني من خلال توزيع الشخصيات والعناصر، مما يعكس البعد النفسي للفنانة في تنظيم مساحات العمل وتوجيه الانتباه البصري، مع تناقض واضح بين الواقع الداخلي والخارجي للهوية الفنية.

٩–استخدمت الفنانة التكرار والتأكيد الرمزي لتعميق المعنى النفسي في الأعمال، ما منح اللوحات بعدًا نفسيًا غنيًا وسهل التحليل من منظور الشخصية النرجسية.

ثانياً : الاستنتاجات:

١- أن الفنانة يانا كولبيرج استخدمت الشخصية النرجسية كمرآة تعكس صراعاتها الداخلية أو استكشافها لهويتها الفنية من خلال تصوير ملامح مثل التعالي، والرغبة في الإعجاب، والانفعالية، قد تكون الفنانة تبحث في علاقتها مع ذاتها كمبدعة، أو مع العالم الفني الذي يتطلب أحياناً درجة من التمركز حول الذات لتحقيق التميز.

٢- يعد تصوير الشخصية النرجسية في الأعمال نقداً ضمنياً لظواهر اجتماعية أو فنية.

٣- فرضت وسائل التواصل الاجتماعي والثقافة الاستهلاكية صورة مثالية للذات، مما يعزز السلوكيات النرجسية.

٤- جاءت النرجسية في الوسط الفني كرد فعل على التنافسية أو التقدير المبالغ فيه لبعض الفنانين، مما قد يؤدي إلى عزلة أو تضخيم الأنا.

٥- صورت الفنانة المضمون النرجسي بهدف إثارة تفاعل نقدي لدى المتلقي، حيث تعمل اللوحات كمرآة تُظهر له الجوانب الخفية من شخصيتها أو سلوكها. من خلال العناصر البصرية .

ثالثاً : التوصيات:

١- توصى الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات لاستكشاف سمات أخرى للشخصية النرجسية في الأعمال الفنية، مثل النرجسية الخفية أو الهشاشة النرجسية، والتي قد تكون موجودة ولكنها أقل وضوحا.

٢- توصى الباحثة بدراسة أعمال تستخدم وسائط فنية أخرى غير الرسم الزيتي، مثل النحت أو الفن الرقمي، لفحص تأثير الوسيط على التعبير عن المضامين النفسية.

رابعاً : المقترحات :

١- تجليات الشخصية النرجسية بين التعالي والهشاشة في رسوم فان كوخ .

٢- الابعاد النفسية للشخصية النرجسية في النحت الأوربي الحديث.

أحالات البحث:

١- آرونسون، إليوت : علم النفس الاجتماعي ، ت: حامد عبد السلام ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت ، ٢٠٠٣، ص٨٢.

٢- عبد الستار، أبراهيم : علم النفس العام ،دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٨) ، ص٧٦.

٣- بديع ، يعقوب إميل : المعجم المفصل في اللغة والأدب دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩، ص٥٥.

٤- عبد الستار، أبراهيم : علم النفس العام ، مصدر سابق، ص١١١

٥- ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر للنشر،بيروت ،١٩٩٧ ، ص٣٧٦.

٦- حجازي ، مصطفى: فلسفة الفن ، دار الراتب للنشر، ٢٠٠٥ ، ص٧١.

٧- أحمد ،أسعد: الشخصية والدوافع ، دار الفكر العربي، القاهرة ،٢٠١٢، ص١١١

٨- غيورغي،غاتشف: الوعي والفن ، تر:نوفل ثيوف ، م: سعد مصلوح ، سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت، ١٩٩٠،ص٣٩.

٩- عباس، راوية عبد المنعم: القيم الجمالية ، دار المعرفة الجامعية ،الأسكندرية ،١٩٨٧،ص٣٩٤.

١٠- شلتز ،دوان : نظريات الشخصية ،تر: حمدلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، جامعة بغداد،١٩٨٣، ص١٦٠.

١١- سعيد ، أبو طالب : علم النفس الفني ،مطابع التعليم العالي ،الموصل ،العراق ،١٩٩٠،ص١٥٨.

١٢- راجح، أحمد عزت :أصول علم النفس ، ط١١ ،دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص١٤٩.

١٣- زيعور علي: مذاهب علم النفس المعاصر ،ط١،دار الأندلس للطباعة والنشر ، بيروت ،١٩٧١،ص ٢٦٧.

١٤- شلتز ،دوان : نظريات الشخصية ،تر: حمدلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، جامعة بغداد،١٩٨٣، ص١٠٧-١٠٨.

١٥- زهران ، حامد عبد السلام : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط١، عالم الكتب، القاهرة ،١٩٧٤،ص٣٥.

١٦- أبو دنيا، نادية عبدة عواض؛عبد اللطيف إبراهيم : سيكولوجية الابداع ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠،ص٦.

١٧- مخدوم ، أيوب لطفي : نظريات الشخصية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ، ٢٠١٥ ، ص٢٢ .

١٨- بيهاري ، ويندي : تعرية النرجسي التعايش والديمومة مع المستغرق بذاتة ، ت: محمد السعدي ، دار المدى ،٢٠٢٠، ص٥٨.

١٩- خالد ، المنيف: الشخصية النرجسية كيف تتعامل معها ، ط٢، دار الكتب العلمية ، الكويت ،٢٠١٥،ص٧٦.

٢٠- محمد ، شريف سالم : النرجسية والعلاقات الإنسانية ، دار الفكر العربي، بيروت،٢٠١٢، ص ١٠١.

٢١- أحمد ، عكاشة: الشخصية النرجسية الأسباب والعلاج ، دار الشروق، القاهرة ، ٢٠١٠ ،ص ٦٥.

٢٢- محمد ، شريف سالم : النرجسية والعلاقات الإنسانية، مصدر سابق ،ص١٠٣

٢٣- ياسر ، عبد اللطيف : النرجسية في الفن من الأسطورة الى الحداثة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠١٤، ص٥١.

٢٤- زيور ،نيفين: في التحليل النفسي ،مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٢، ص١٠٨.

٢٥- العقاد ، عباس: محمود:الحسن بن هاني ابو نؤاس، دار القلم لبنان ،٢٠٢٠،ص٣٢

٢٦- شافالي رانادِ: لوحات فان كوخ الذاتية – حياة الفنانين، موقع Shafali Ranand Art، بدون تاريخ، متاح على الرابط: https://shafaliranand.art/van-gogh-self-portraits-life-of-artists

٢٧- روني ماثر: اضطرابات الشخصية النرجسية والفن الإبداعي – حالة بول غوغان، مجلة PsyArt للدراسات النفسية للفنون، بدون تاريخ، متاح على الرابط:

https://psyartjournal.com/article/show/mather-narcissistic_personality_disorder_and_cr

٢٨- ياسر ، عبد اللطيف : النرجسية في الفن من الأسطورة الى الحداثة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠١٤، ص٥٣.

٢٩- أبو الحسن ، هاني : النرجسية في الفنون البصرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٧، ص ٦٦.

٣٠- لقاء الكتروني أجرته الباحثة مع الفنانة يانا كولبيرج ، بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٢

٣١- لقاء الكتروني أجرته الباحثة مع الفنانة يانا كولبيرج ، بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٦

٣٢- لقاء الكتروني أجرته الباحثة مع الفنانة يانا كولبيرج ، بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٠

المصادروالمراجع:

١. أحمد ، عكاشة: الشخصية النرجسية الأسباب والعلاج ، ، دار الشروق، القاهرة ، ٢٠١٠.

٢. أحمد ،أسعد: الشخصية والدوافع ، دار الفكر العربي، القاهرة ،٢٠١٢.

٣. آرونسون، إليوت : علم النفس الاجتماعي ، ت: حامد عبد السلام ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ٢٠٠٣.

٤. بديع ، يعقوب إميل : المعجم المفصل في اللغة والأدب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٩.

٥. بيهاري ، ويندي : تعرية النرجسي التعايش والديمومة مع المستغرق بذاتة ، ت: محمد السعدي ، دار المدى ،٢٠٢٠.

٦. حجازي ، مصطفى: فلسفة الفن ، دار الراتب للنشر، ٢٠٠٥ .

٧. ابو الحسن ، هاني : النرجسية في الفنون البصرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٧.

٨. خالد ، المنيف: الشخصية النرجسية كيف تتعامل معها ، ط٢، دار الكتب العلمية ، الكويت ،٢٠١٥.

٩. ابو دنيا، نادية عبدة عواض؛عبد اللطيف إبراهيم : سيكولوجية الابداع ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠.

١٠.راجح، أحمد عزت :أصول علم النفس ، ط١١ ،دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٩.

١١.روني ماثر: اضطرابات الشخصية النرجسية والفن الإبداعي – حالة بول غوغان، مجلة PsyArt للدراسات النفسية للفنون، بدون تاريخ، متاح على الرابط:

١٢. https://psyartjournal.com/article/show/mather- narcissistic_personality_disorder_and_cr

١٣.زهران ، حامد عبد السلام : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط١، عالم الكتب، القاهرة ،١٩٧٤.

١٤.زيعور علي: مذاهب علم النفس المعاصر ،ط١،دار الأندلس للطباعة والنشر ، بيروت ،١٩٧١.

١٥.زيور ،نيفين: في التحليل النفسي ،مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٢.

١٦.سعيد ، أبو طالب : علم النفس الفني ،مطابع التعليم العالي ،الموصل ،العراق ،١٩٩٠.

١٧.شافالي رانادد: لوحات فان كوخ الذاتية – حياة الفنانين، موقع Shafali Ranand Art، بدون تاريخ، متاح على الرابط: https://shafaliranand.art/van-gogh-self-portraits-life-of-artists

١٨.شلتز ،دوان : نظريات الشخصية ،تر: حمدلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، جامعة بغداد،١٩٨٣.

١٩.عباس، راوية عبد المنعم: القيم الجمالية ، دار المعرفة الجامعية ،الأسكندرية ،١٩٨٧،ص٣٩٤.

٢٠.عبد الستار، أبراهيم : علم النفس العام ،دار النهضة العربية، القاهرة ،٢٠٠٨) ، ص٧٦.

٢١.العقاد ، عباس: محمود:الحسن بن هاني ابو نؤاس، دار القلم لبنان ،٢٠٢٠،ص٣٢

٢٢.غيورغي،غاتشف: الوعي والفن ، تر:نوفل ثيوف ، م: سعد مصلوح ، سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت، ١٩٩٠.

٢٣.محمد ، شريف سالم : النرجسية والعلاقات الإنسانية، دار الفكر العربي،بيروت،٢٠١٢.

٢٤.مخدوم ، أيوب لطفي : نظريات الشخصية ، دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان ، ٢٠١٥.

٢٥.ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر للنشر ، بيروت ،١٩٩٧.

٢٦.ياسر ، عبد اللطيف : النرجسية في الفن من الأسطورة الى الحداثة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠١٤.

الهوامش :

*ولدت يانا جولبرج في طشقند، عاصمة أوزبكستان، في بيئة غنية بالموروث الثقافي و التاريخي. نشأت في ظل مجتمع متعدد الثقافات ، تأثرت بالموسيقى، الشعر، والفنون البصرية التي انعكست في لوحاتها لاحقا على الرغم من انتقالها للعيش في الولايات المتحدة، إلا أن جولبرج لا تزال متأثرة بجذورها الأ وزبكية، وتعكس أعمالها تقاطعا بين هويتها الأصلية وتجاربها الجديدة في الشتات

**(للمزيد ينظر جولبرج، ي. (بدون تاريخ). المعرض الشخصي. متاح علىyana golberg.pixels.com

الملاحق

الأشكال والصور

ولادة جديدة ٢٠٢٤

مغنية التوليب ٢٠٢١

تمرين الصباح ٢٠٢١

حكاية خرافية سورية ٢٠٢١

العزاء ٢٠٢٤

جنية السكر البرقوق٢٠٢١

أبريل في بور تلاند ٢٠٢٤

أنسجام ٢٠٢٣

أنعكاس الحياة٢٠٢٢

كونكورد ٢٠٢١

براءة البصر ٢٠٢١

الحياةالوردية ٢٠٢١

لحن الخريف ٢٠٢١

أوف سيرون سيرون ٢٠٢٢

عام يسرائيل تشاوى ٢٠٢٣

قصة غروب الشمس ٢٠٢١